

تاج العروس من جواهر القاموس

وغاديا منصوب على الحال ويؤوب يرجع يريد أن اقبال الليل سبب رجوعه إلى بيته كما أن اقبال النهار سبب لتصرفه (وأمت أمومة صارت أما وتأممها واستأمرها) أي (اتخذها أما) لنفسه قال الكميت ومن عجب بجيل لعمرؤ أم * غذك وغيرها نتأممينا أي من عجب انتفاؤكم عن أمكم التي أَرْضَعْتُمْ واتخاذكم أما غيرها (وما كنت أما فأُمت بالكسر أمومة) نقله الجوهري (وأمه أما فهو أميم ومأموم أصاب أم رأسه) وقد يستعار ذلك لغير الرأس قال الشاعر قلبى من الزفرات صدعه الهوى * وحشأى من حر الفراق أميم (وشجة آمة ومأمومة بلغت أم الرأس) وهى الجلدة التى تجمع الدماغ وفي الصحاح الآمة هي التى تبلغ أم الدماغ حتى يبقى بينها وبين الدماغ جلد رقيق ومنه الحديث في الآمة ثلث الدية وقال ابن برى في قوله في الشجة مأمومة كذا قال أبو العباس المبرد بعض العرب يقول في الآمة مأمومة قال قال على بن حمزة وهذا غلط إنما الآمة الشجة والمأمومة أم الدماغ المشجوة وأنشد يدعن أم رأسه مأمومه * وأذنه مجدوعة مصلومه (والاميمة كجهينة الحجارة تشدخ بها الرؤس) كذا في المحكم وفي الصحاح الاميم حجر يشدخ به الرأس وقال الشاعر ويوم جلينا عن الاهاتم * بالمنجنيقات وبالامائم ومثله قول الآخر * مفلقة ها ماتها بالامائم * وقد ضبطه كامير ومثله في العباب (و) الاميمة (تصغير الام) كذا في الصحاح وقال الليث تفسير الام في كل معانيها أمة لان تأسيسه من حرفين صحيحين والهاء فيها أصلية ولكن العرب حذف تلك الهاء إذ آمنوا اللبس ويقول بعضهم في تصغير أم أميمة والصواب أمية ترد إلى أصل تأسيسها ومن قال أميمة صغرها على لفظها (و) الاميمة (مطرقة الحداد) ضبطه الصاغاني كسفية (واثنتا عشرة صحابية) وهن أميمة أخت النعمان بن بشير وبنت الحرث وبنت أبي حثمة وبنت خلف الخزاعية وبنت أبي الخيار وبنت ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب وبنت عبد بن بجاد التيمية أمها رقيقة أخت خديجة وبنت سفيان بن وهب الكنانية وبنت شراحيل وبنت عمرو بن سهل الانصارية وبنت قيس بن عبد الله الاسدية وبنت النعمان بن الحرث رضى الله عنهن * وفاته ذكر أميمة بنت أبي الهيثم بن التيهان من المبايعات وأميمة بنت النجار الانصارية وأم أبي هريرة اسمها أميمة وقيل ميمونة (وأبو أميمة الجشمى أو الجعدى صحابي) روى عنه عبيداً بن زياد وقيل اسمه أبو أمية وقيل غير ذلك (والمأموم جمل ذهب من ظهره وبره من ضرب أو دبر) قال الراجز وليس بذى عرك ولا ذى ضب * ولا بخوار ولا أزب * ولا بمأموم ولا أجب ويقال المأموم هو البعير العمد المتأكل السنام (و) مأموم (رجل من طيئ والامى والامان) بصمهما (من لا يكتب أو من على خلقه الامة لم يتعلم الكتاب وهو باق على جبلته) وفي

الحديث انا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب أراد انه على أصل ولادة أمهم لم يتعلموا الكتابة والحساب فهم على جبلتهم الاولى وقيل لسيدنا محمد A الامي لان أمة العرب لم تكن تكتب ولا تقرأ المكتوب وبعثه A رسولا وهو لا يكتب ولا يقرأ من كتاب وكانت هذه الخلقة احدى آياته المعجزة لانه A تلا عليهم كتاب A منظوما تارة بعد أخرى بالنظم الذي أنزل عليه فلم يغيره ولم يبدل ألفاظه ففي ذلك أنزل A تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون وقال الحافظ بن حجر في تخریج أحاديث الرافعي ان مما حرم عليه A الخط والشعر وانما يتجه التحريم ان قلنا انه كان يحسنهما والاصح انه كان يحسنهما ولكن يميز بين جيد الشعر ورديئه وادعى بعضهم انه صار يعلم الكتابة بعد ان كان لا يعلمها لقوله تعالى من قبله في الآية فان عدم معرفته بسبب الاعجاز فلما اشتهر الاسلام وأمن .

الارتباب عرف حينئذ الكتابة وقد روى ابن أبي شيبة وغيره ما مات رسول A حتى كتب وقرأ وذكره مجالد للشعبي فقال ليس في الآية ما ينافيه قال ابن دحية واليه ذهب أبو ذر وأبو الفتح النيسابوري والباجي وصنف فيه كتابا ووافقه عليه بعض علماء افريقية وصقلية وقالوا ان معرفة الكتابة بعد أميته لاننا في المعجزة بل هي معجزة أخرى بعد معرفة أميته وتحقق معجزته وعليه تنزل الآية السابقة والحديث فان معرفته من غير تقدم تعليم معجزة وصنف أبو محمد بن مفوز كتابا رد فيه على الباجي وبين فيه خطأه وقال بعضهم يحتمل ان يراد أنه كتب مع عدم علمه بالكتابة وتمييز الحروف كما يكتب بعض الملوك علا متهم وهم أميون وإلى هذا ذهب القاضي أبو جعفر السمناني وA أعلم (و) الامي أيضا (الغبي) كذا في النسخ وصوابه العبي (الجلف الجافي القليل الكلام) قال الراجز ولا أعود بعدها كريا * أمارس الكهلة والصبا * والعزب المنقه الاميا قيل له أمي لانه على ما ولدته أمه عليه من قلة الكلام وعجمة اللسان (والامام نقيض الوراثة كقدام) في المعنى (يكون اسما وظرفا) تقول أنت أمامه أي قد امه قال اللحياني قال الكسائي أمام مؤنثة (وقد يذكر) وهو جائز قال سيويه (و) قالوا (أمامك) وهي (كلمة تحذير) وتبصير (و) أمامة (كثمامة ثلثمائة من الابل) قال الشاعر أأبثره مالى ويحتررفده * تبين رويد اما أمامة من هند